THURSDAY, NOVEMBER ,13, 2008 G.DHU AL-QI'DAH , 15 ,1429 H. No. 15419
الخميس ١٥ ذو القعدة ١٤٢٩هـ الموافق ١٣ نوفمبر ٢٠٠٨م السنة الخمسون العدد ١٥٤١٩

مدريد المحطة الثانية من محطات الحوار العالمي الاسلامي برعاية خادم الحرمين الشريفين

علماء يثمنون مبادرة خادم الحرمين الشريفين للتواصل بين الحضارات والثقافات

هناء البنهاوي ـ القاهرة

ثمن العلماء والمفكرون المصريون الجهود التي تبذلها المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز مد جسور التواصل بين الحضارات والثقافات والأديان، معتبرين تبني الملك عبد الله لدعوات حوار الأديان، يأتي في إطار سعيه الحثيث لنشر رسالة الإسلام كدين سماوي يكرس للسلام والأمن العالمين . ودعوا في تصريحات لـ"الدين والحياة" إلى ضرورة مساندة ودعم وتأييد المؤتمر حتى يحقق الأهداف المرجوة منه في نشر ثقافة السلام التي جاء بها الإسلام والأديان السماوية، وكما طالبوا بتوحيد موقف العالمين العربي والإسلامي في هذه القمة حتى تنجح الجهود السعودية في تصحيح الصور الذهنية السلبية عن الإسلام والتي يروجها أصحاب المصالح السياسية في مناطق مختلفة من العالم .

د. محمد الجندي

تتويج مهم

في البداية ثمن الدكتور محمد الشحات الجندي أمين عام المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية الجهود التي تبذلها القيادة السعودية ممثلة في خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز في تفعيل حوار الأديان على الصعيد العالمي، مؤكدا أن الملك عبدالله أخذ على عاتقه مهمة التعريف بصحيح الإسلام ومد الجسور مع العالم الغربي، وهذا مسلك محمود ومبادرة طال انتظارها، وشعوب العالم بحاجة ماسة إلى تفعيل هذه المبادرة من خلال المشاركة مع المؤسسات الدينة والمسؤولين في العالمين العربي والغربي، وهو ما يتطلب استثمار قمة الأمم المتحدة للحوار والتي تبناها الملك عبد الله، التوصل الى صوت موحد للعالم الإسلامي تشارك فيه كل المؤسسات الإسلامية الكبرى مثل الأزهر وغيره وهو مناسبة دولية مهمة يجب استثمارها من أجل إظهار صورة الإسلام كدين سماوي يجمع بين الشعوب العربية والإسلامية في صوت واحد، ويرد على المزاعم القائلة بأن هناك إسلامات متعددة.

ويضيف د. الشحات أن قمة الأمم المتحدة للحوار بين الأديان مضت في سلسلة من الجهود والمؤتمرات بدءا بمؤتمر مكة، تواصلت في مؤتمر مدريد، والثالث الذي عقد في الأمم المتحدة، ومثل هذه الحوارات عن المقدسات الإسلامية مطلوبة للغاية للتعريف بالإسلام لدى الراي العام الغربي والمسؤولين عن صناعة القرار في العالم الغربي الذي يهيمن على مقدرات الأمور في بقاع عالمنا المعاصر، في حين أن هناك مفاهيم مغلوطة عن الإسلام لدى الراي العام الغربي، مما يعني وجود حاجة ملحة الى إزالة اللبس حول العديد من المفاهيم الإسلامية التي يترتب على الفهم الخاطئ لها تشويه صورة الإسلام كدين وكنظام وحضارة سبق أن قدمت للإنسانية الكثير من المنجزات في المجالات المختلفة التي لو أمكن أن يعاد صياغتها وتقديمها بالصورة الملائمة التي تناسب العصر الذي نعيش فيه لأمكن تغيير وجه العلاقات والتشدد لفتح حوار للأديان على المستوى التي جرى الاهتمام به في اسبانيا مؤخرا.

ويضيف أن الدعوة التي اطلقها الملك عبدالله في هذا السياق لها جذورها في التاريخ الإسلامي والسيرة النبوية، موضحا أن جهود الملك عبد الله في هذا السياق إنما هي امتداد لأسلافه من من حكام المسلمين عبر التاريخ والحوار في تفعيل الحوار، فالحوار أنجح وسيلة والية في الدعوة إلى الله وللتعايش السلمي والتقريب بين الشعوب الذي دعا إليه الإسلام والقرآن الحكيم في قوله تعالي : " قل يا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم".

وبموجب هذه الآية الكريمة فإن الحوار ليس وسيلة عصرية ولكنها وسيلة قديمة استعان بها الأنبياء جميعا على تبليغ الدعوة إلى أقوامهم

واشار الدكتور أبو ليلة الي انه أيا كانت توقعاتنا بالنسبة لهذه القمة في الأمم المتحدة، فانه يظل دعوة إلى الخير وإلى السلام والأمن العالميين، ون هذه الدعوة تكتسب أهميتها وقيمتها ووزنها من أنها صادرة من الأراضي المقدسة ومهبط النبوة.

ويخلص د. أبو ليلة، إلى أن هذه القمة لابد ان تكرس لقيمة إشاعة السلام بين العالم كله وان تحل القضايا ذات الخطر الشديد علي العالم والمتمثلة بين أطراف إسلامية وغير إسلامية.

محمد ابو ليلة

دين سلام

وثمن الدكتور محمد رافت عثمان عضو مجمع البحوث الإسلامية، فكرة الدعوة الكريمة التي تبناها خادم الحرمين الشريفين لعقد هذه القمة بالأمم المتحدة مما يكسبها بعدا وتأثيرا دوليا مهما، وبما يؤدي الى خدمة النظرة الحقيقية للإسلام والمسلمين، متوقعا أن تسفر هذه القمة عن تبين الحقيقة الغائبة عن الكثيرين من الغربيين، موضحا أن فكرة تلاقي شخصيات قممية في مؤتمر يهدف إلى توضيح موقف الإسلام، وانه دين سلام عالمي ولا يقر أعمال العنف والإرهاب التي يرتكبها بعض الحمقى المتشددين وبين أصحاب الأهواء.

وقال د. محمد رأفت عثمان إن المؤتمر يستحق الشكر لخادم الحرمين الشريفين لتبنيه هذه الفكرة الدولية المهمة ويستحق كل التاييد من كل الدول العربية والإسلامية، فهذا اللقاء يأخذ الصفة الدولية وهو ما يؤدي إلى إحداث تأثير دولي كبير مقارنة بالمؤتمرات المماثلة التي تعقد بعيدا عن المؤسسات الدولية.

كما أشار د. عثمان إلى أن عقد هذه القمة يكتسب أهمية قصوي في أنها محاورة بين كبار شخصيات إسلامية وكبار الشخصيات الغربية التي يهمها التعرف على حقيقة الإسلام.

شحات: قمة الأمم المتحدة تتويج لقمتي مدريد ومكة

أبوليلة: مبادرة الملك عبدالله اختراق لظلمات التطرف

عثمان: مؤتمر الحوار أوضح أن ديننا دين سلام عالمي

اختراق للتطرف

من جانبه أكد الدكتور محمد أبو ليلة أستاذ ورئيس قسم الدراسات الإسلامية باللغة الإنجليزية بجامعة الأزهر، أن مبادرة الملك عبد الله التي أطلقها لقمة حوار الأديان هي محل تقدير عربي وإسلامي وعالمي، خاصة أنها تحاول اختراق ظلمات التطرف الدولية المعاصرة.